

اختتم «الحملة الوطنية للصحة النفسية»

الأبيض: ضرورة لتعافي الأفراد والمجتمع في بلد كثرت فيه النكبات



الأبيض يلقي كلمته

شدد وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال فراس الأبيض، خلال رعايته حفل اختتام الحملة الوطنية للصحة النفسية في جامعة القديس يوسف، على «أهمية الصحة النفسية ولا سيما في بلد كثرت فيه النكبات»، لافتاً الى أن «لبنان عانى تبعاً وتوازيًا من انهيار اقتصادي حاد، بحيث أصبح ٨٠٪ من الناس يقعون تحت خط الفقر، كما عانى من اضطراب سيحي أمني واجتماعي، ومن جائحة ألفت بثقلها على معظم معالم حياته اليومية. وكانت المعاناة الكبرى مع انفجار المرفأ التي تركت، بالإضافة إلى كل الخسائر البشرية المفجعة، ندوباً نفسية وذاكرة مأساة جماعية يصعب ازالتها. وغالباً ما تكون المعاناة أكبر عند الفئات المهمشة أو المستضعفة وغالباً ماتعاني تلك الفئات من صعوبة الوصول إلى الخدمات الصحية».

مساحة عامة تجري فيها شؤون الناس من تجارة وأعمال وخدمات، أم يتعدى ذلك لتقديم الخدمات وإقامة البرامج التي تعالج المشاكل المجتمعية، من فقر وجهل ومرض وغيرها؟».

وخلص الى أنه «في بلد تميز بمرونة وصلابة شعبه وقدرته على تحمل الأزمات لا يمكن تجاهل الدور الذي تضطلع به الصحة النفسية لتعافي الأفراد والمجتمعات. لذا، فإن ضمان البنى التحتية وأستمرارية الصحة النفسية يرفع المعاناة ويساهم في تمكين الأفراد وبناء دولة عاملة ومنتجة ومزدهرة».

وأكد «أهمية برنامج وطني يتجاوب مع متطلبات الصحة النفسية التي أصبحت أكبر في حين أضحت الموارد المتوافرة شحيحة جداً»، مثنياً على «دعم الوكالة الفرنسية للتنمية AFD والمعهد العالي للأعمال ESA وجميع الشركاء كمنظمة الصحة العالمية وباقي المنظمات غير الحكومية التي لطالما كانت داعمة للدور الريادي لوزارة الصحة العامة في هذا المجال».

وقال: «السؤال الذي يطرح دائماً يتعلق بدور الدولة تجاه مواطنيها، فهل يقتصر دورها على المراقبة وحراسة